المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 02-08-2005 العـــدد : 11996
الصفحـات : 53 المسلسل : 84

ملف صحفي

الرياض تشيع الملك فهد إلى جنة النعيم

العالم يعلن الحداد.. والأعلام تنكس.. والقمة تؤجل.. ولا تغيير وزاريا في المملكة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 02-08-2005 العـــدد : 11996
الصفحـات : 53 المسلسل : 84

رحم الله السلف ووفق الخلف

د. خالد بن دهيش (*)

لقد كان لبيان الديوان الملكي بإعلان وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز – رحمه الله – له وقع كبير فقد هز القلوب وأحدث أسى في النفوس لكن العزاء أن هذه سنة الباري جل وعلا في خلقه وصدق الله العظيم ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ والموت بلاشك نهاية كل حي.

لقد كان الفقيد رحمه الله وأحسن مثوبته حاكماً عدلاً، عشنا في عهده فترة من أحسن العهود التي مررنا بها، عشنا في عهده –رحمه الله– حياة آمنة مطمئنة قطعت فيها هذه البلاد المباركة خطوات موفقة في التقدم والنهضة وأصبحت بلادنا مضرب المثل في الأمن والاستقرار والتطور في شتى شؤون الحياة.

لقد عاش حياته يعمل لخدمة الدين والوطن وتقدم شعبه وواجه الكثير من الأزمات التي كان لفكره وصلابة رأيه الدور الأكبر في تجاوزها.

لقد أفضى إلى ما قدم إلى رب كريم عفو رحيم، ونجزم بأن أعماله الجليلة التي هي محل الثناء والتقدير من الجميع والتي يعرفها كل فرد في هذه البلاد لاشك أنها مقدرة من الباري جل وعلا، فالله يجازي الإحسان بالإحسان (وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان).

إن حرصه رحمه الله وأسكنه فسيح جناته لم تكن لشعبه ووطنه بل طالت همومه المسلمين في كل أنحاء العالم، حيث كان همه دعم البلاد الإسلامية وتعزيز التواصل بين بلاد المسلمين، بل كان يحس بآلام العالم قاطبة حيث لا تمر مأساة أو نكبة إلا ويكون له الدعم الكبير في رأبه الصدع والعمل الجاد والسريع بما يزيل تلك النكبات.

إن المجال لا يتسع لبيان مآثر الفقيد التي عمت البلاد والعباد، وحسب القلادة ما يحيط بالعنق، وإننا على ثقة – إن شاء الله – ان بلادنا وولاة الأمر فيها سيواصلون المسيرة التي أسسها موحد المملكة وباني نهضتها القائد المؤسس (الملك عبد العزيز –رحمه الله–) وهو ما لمسناه من انتقال السلطة بشكل طبيعي وسلس وبمبايعة أهل الحل والعقد (للملك عبدالله بن عبد العزيز) ملكاً ولصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد، وهذا ما نعرفه عن قادة هذه البلاد المباركة التي أسست على كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة، ولذلك فإني متيقن – بإذن الله – باستمرار المسيرة الواثقة لهذه البلاد ما دام أن رجالها يعملون جاهدين لنصرة ديننا الحنيف والعمل المتواصل لنهضة الأمة وتقدمها إلى الأفضل وان الشعب السعودي الذي يعيش هذه الفترة الحرجة التي فقد فيها حاكماً صالحاً وقائداً مميزاً بعد أن أدى رسالته بصورة هي محل ثناء وتقدير الجميع سيتجاوز هذه الصدمة – بإذن الله – التي سيواجهها بإيمان واحتساب لأن المسيرة مستمرة على الأسس الثابتة التي قامت عليها هذه البلاد المباركة والأمل كبير جداً في القيادة الجديدة للملك عبد الله بن عبد العزيز الذي كان العضد الأيمن للفقيد –رحمه الله– وجهوده في الرقي بهذه البلاد والعمل المتواصل للإصلاح الداخلي معروفة وعطاءاته الإصلاحية، وما قام به من جهود وحلول للأزمات التي مرت بها أمتنا يثبت بكل المقاييس أنه قائدٌ فذٌ وحاكمٌ صلبٌ، والأمة بإذن الله تنتظر على يديه النهضة والإصلاح والتوجيه والعمل المتواصل لما فيه صالح الإسلام والمسلمين رحم الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمة واسعة وأخلفه خيراً عقبه ووفق خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لأداء رسالته المنتظرة وهو أهلٌ لها بإذن الله وفقه الله وسدده لما فيه خير الأمة والشعب السعودي الطموح والأمتين العربية والاسلامية.

ونحن في وزارة التربية والتعليم بقطاعيها للبنين والبنات التي نالت على يد الملك الفقيد –رحمه الله– كل الدعم والمؤازرة حتى أصبح التعليم في بلادنا مضرب المثل في تطوره وتنوعه وبلوغه درجات عليا في النهضة لعلي ثقة أن العهد الجديد سيستمر – بإذن الله – بالدعم المتواصل لوزارتنا الجليلة ودورها الريادي في التربية والتعليم والنهضة والرقي بأفراد الشعب العزيز ليبلغ درجات الرقي والنهضة.

أسأل الله أن يحفظ لبلادنا أمنها واستقرارها في ظل قيادتنا الرشيدة انه ولي ذلك والقادر عليه.

(*) وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط والتطوير الإداري